الأمم المتحدة

A/65/363

الجمعية العامة

Distr.: General
13 September 2010
Arabic
Original: English

الدورة الخامسة والستون

البند ٧ من جدول الأعمال المؤقت*

تنظيم الأعمال وإقرار جدول الأعمال وتوزيع البنود: تقارير المكتب

مذكرة شفوية مؤرخة ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ موجهة إلى رئيس الجمعية العامة من البعثة الدائمة للعراق لدى الأمم المتحدة

تهدي البعثة الدائمة لجمهورية العراق لدى الأمم المتحدة تحياتها إلى الرئيس المنتخب للدورة الخامسة والستين للجمعية العامة، وتتشرف بأن ترفق طيه رسالة مؤرخة ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ موجهة إليكم من السيد هوشيار زيباري وزير خارجية جمهورية العراق (انظر المرفق)، بخصوص الرسالة المؤرخة ٢٩ تموز/يوليه ٢٠١٠ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للجماهيرية العربية الليبية.

وترجو البعثة الدائمة لجمهورية العراق ممتنة تعميم هذه المذكرة ومرفقها بوصفهما من وثائق الجمعية العامة.

* A/65/150.

140910 140910 10-53179 (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

مرفق المذكرة الشفوية المؤرخة ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠، الموجهة إلى رئيس الجمعية العامة من البعثة الدائمة للعراق لدى الأمم المتحدة

رسالة مؤرخة ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠، موجهة إلى رئيس الجمعية العامة من وزير خارجية جمهورية العراق

أود أن أشير إلى الرسالة المؤرخة ٢٩ تموز/يوليه ٢٠١٠، الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للجماهيرية العربية الليبية لدى الأمم المتحدة (A/65/195)، التي طلب فيها ''إجراء تحقيق في غزو العراق''. وقبل أن أتطرق إلى مخاطر الطلب الليبي، أرى من الضروري لفت انتباهكم إلى حقيقة كون جميع الترتيبات المتعلقة بالعمليات السياسية والدستورية في العراق تحققت بواسطة جهود جميع القوى السياسية والاجتماعية للشعب العراقي، وفقا لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وإنني واثق من أنكم على علم بالتطورات السياسية في العراق؛ فما زال الممثل الخاص للأمين العام وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق يعملان بصورة وثيقة مع جميع القوى السياسية التي تمثل الشعب العراقي. وعلى هذا الأساس نعتبر أن الطلب الليبي يشكل انتهاكا لقرارات مجلس الأمن، وأنه يتناقض مع قرارات منظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية التي تدعم العملية السياسية في العراق.

وكان من المفترض أن تتشاور الجماهيرية العربية الليبية مع العراق قبل تقديم الطلب، لا سيما نظرا لمشاركة البلدين معا في العديد من المجموعات، أهمها جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي، وكونهما يعملان معا في اللجنة الخماسية لجامعة الدول العربية المعنية بالنظر في وضع آلية للعمل العربي المشترك. ولذلك فقد صدمنا الطلب الليبي. وقد كان بإمكان العراق والجماهيرية العربية الليبية أن يناقشا هذه المسألة قبل تقديم الطلب، ويتوصلا إلى نتيجة إيجابية تخدم مصالح البلدين الأخوين. وسيشجع الطلب الليبي التدخلات الأجنبية في الشؤون الداخلية للعراق، ويعيق جهود المصالحة الوطنية، ويشكل مبررا لاستمرار العنف والعودة إلى القتال الطائفي.

إضافة إلى ما تقدم فإن الطلب الليبي يتجاهل مشاعر الشعب العراقي الذي نُكب بنظام صدام حسين وبمقابره الجماعية وبضرب شعبه بالأسلحة الكيمياوية، وبمعاناته من الحروب التي شنها ضد شعبه وضد جيرانه، وممارسته لأبشع أنواع الدكتاتورية ونظام الحكم الشمولي، وتمزيقه تضامن الشعوب العربية والإسلامية وتعريض استقرار المنطقة لخطر مستمر طوال فترة حكمه. وما زال الشعب العراقي يدفع ثمن أخطاء وجرائم النظام السابق لحد هذا التاريخ.

إننا نعتبر ما جاء في المذكرة الليبية تدخلا غير مقبول في الشؤون الداخلية لعضو مؤسس في الأمم المتحدة، وبشكل خاص ما يتعلق بالتعرض للقضاء العراقي، كما أن دوافع التحرك الليبي سياسية ولا علاقة لها بالقانون الإنساني الدولي أو الدفاع عن حقوق الإنسان، والغرض منها إفشال العملية السياسية في العراق. كما أن قبول الطلب الليبي يتعارض مع قرارات الشرعية الدولية، ويهدد أمن العراق واستقراره، وتداعيات ذلك على الأمن والاستقرار في عموم المنطقة. وعليه، فإننا نتطلع إلى أن تأخذوا هذه المخاطر بنظر الاعتبار، وأن ترفضوا النظر في الطلب الليبي للاعتبارات المذكورة آنفا.

(توقيع) هوشيار **زيباري**
وزير خارجية جمهورية العراق

بغداد، ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠